خوانا- . كانت لي وأنت لم تَرَها، كان يجب ألاّ تراها . وبما أنّ أمّك كانت ستموت، فماذا كان يهمّها؟ قلت لك: ليس هناك ما هو أكثر أنانية من الموت.

لورِنثو- . لكن وتلك الورقة؟

خوانا- . معي.

لورِنثو- . هنا؟

خوانا- . *(حاملةً يدها إلى صدرها .)* هنا، هنا، انظرها، إنّها ورقة ليست أكثر من ورقة، ومع ذلك، فإنّها تثقلُ كثيراً على قلبي!

لورِنثو- . عليّ إذن أن أراها .

المشهد العاشر.

خوانا ودُن لورِنثو؛ دُن توماس في مؤخرة خشبة المسرح.

توماس- . لورِنثو...، لورِنثو!...

لورِنثو- . ماذا؟ *(بنبرة فجّة وقلقة .)* ماذا تريد؟

توماس- . وصلت الدوقةُ .

لورِنثو- . ساعة مُبارَكة .

توماس- . *(جانبيّاً .)* يا لها من نبرة! *(بصوتٍ مرتفع .)* تعالَ لاستقبالها .

لورِنثو- . سأذهب.